

المؤتمر الدولي

دور التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية (MENA)

مكتبة الاسكندرية 2 – 3 سبتمبر 2024

إعداد

نسرين السيد

أخصائية مكتبات بمكتبة جامعة باديا

مصر

nesreen.elsayed@outlook.com

مقدمة:

في رحاب جمهورية مصر العربية، وبرعاية كريمة تعاونية احتضنت مكتبة الإسكندرية الجديدة إقامة المؤتمر العلمي الأول للمؤسسة العربية لإدارة المعرفة معام AIKM تحت عنوان "دور التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية (MENA)" بالتشارك مع لجنة الإفلا الإقليمية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا IFLA – MENA، والذي عقد زمنيا خلال يومي الأحد والاثنين 2 – 3 سبتمبر 2024. وعلى هامشه في اليوم السابق للمؤتمر الأحد 1 سبتمبر 2024 بمكتبة الاسكندرية عقدت ورشة عمل بعنوان "قياس وتقييم أثر المكتبات في المجتمع"، علي يد اثنين من المدربين المعتمدين من الإفلا وهما:

- أ/ دينا يوسف (رئيس قطاع المكتبات بمكتبة الاسكندرية)
- أ/ وليد البادي (مدير مكتبة مجلس عمان بسلطنة عمان)

جمع الحضور ما بين طلاب ومهنيين بمكتبات مختلفة وأرشيفات متنوعة من عدة دول عربية إضافة إلى أساتذة أكاديميين، وبشهادة الحاضرين ساعد ذلك على تبادل خبرات مختلفة عبر العديد من المناقشات والأنشطة التي تضمنتها الورشة لتعمق من فهم المحتوي وتضمن تحقيق الأهداف، وجاءت فعاليات المؤتمر مسلطة الضوء ومؤكدة على أهمية دور مؤسسات المعلومات المختلفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة باستخدام أحدث الوسائل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، وقد جمع المؤتمر مهنيين وأكاديميين في تخصصات المكتبات والمعلومات والأرشيف إضافة إلى التخصصات ذات الصلة، وشهد المؤتمر تفاعلاً كبيراً بين حشد بلغ عدده 218 مشاركاً ينتمون إلى 13 دولة عربية مختلفة تم ذكرهم في البيان الختامي للمؤتمر وفق الترتيب الهجائي كالتالي: الأردن، والامارات، وتونس، والسعودية، وسلطنة عمان، والسودان، وسوريا، والعراق، وقطر، والكويت، وليبيا، ومصر، والمغرب.

أهداف المؤتمر:

- دراسة وضع التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات، ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مؤسسات المعلومات في المنطقة العربية من حيث المزايا والمخاطر.
- عرض نماذج متميزة من المؤسسات التي أسهم التحول الرقمي من خلال الخدمات المقدمة بها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- رصد برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالفنون والتصميمات الإبداعية في المكتبات وعرض نماذج منها.
- وضع استراتيجيات وطنية للتحول الرقمي في مؤسسات المعلومات، تسهم بدور فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

محاوّر جلسات المؤتمر:

- تأثير التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مؤسسات المعلومات: المكتبات ومراكز المعلومات ودور الوثائق والأرشيفات.

- احتياجات سوق العمل في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته وتأثيره في التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات.
- إدارة البيانات ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- دور المنظمات الدولية والإقليمية في مجال المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- دور بوابات المعلومات والمعرفة الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالفنون والتصميمات الإبداعية للمكتبات.

فعاليات المؤتمر:

صاحب المؤتمر ثمان جلسات علمية تضمنت أبحاثا بلغ عددها أربعة وثلاثون بحثا وزعوا على يومين وفقا لبرنامج المؤتمر، وعقدت الجلسة الافتتاحية والجلستين العامتين وجلسات علمية والجلسة الختامية في المسرح الصغير لمكتبة الاسكندرية، بينما عقدت جلسات علمية موازية الثالثة بقاعة الوفود، كانت تسفر نهاية كل جلسة عن مجموعة مناقشات مثمرة بين الحضور المستمع ومقدمي الأبحاث.

اليوم الأول للمؤتمر (2 سبتمبر 2024):

الجلسة الافتتاحية:

جاءت كلمات افتتاحية أكدت على أهمية قضية المؤتمر وموضوعه الذي يناقشه ألقاها على الترتيب كل من:

أ/ دينا يوسف (رئيس قطاع المكتبات بمكتبة الاسكندرية) و أ. د/ أحمد زايد (مدير مكتبة الإسكندرية) وقد قاموا بالترحيب بالحضور، و ألقى أ.د/ خالد الحلبي (رئيس مجلس أمناء المؤسسة العربية لإدارة المعرفة) كلمة عبر فيها عن أهمية الاستفادة من الأعمال والفعاليات التي تقدم خلال هذا المؤتمر وأشار إلي كون المؤتمر دوليا فهو يحقق توجه المؤسسة العربية لإدارة المعرفة بكونها مؤسسة عربية ذات بعد عالمي، وأشار د/ سيف الجابري (رئيس لجنة الإفلا الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا) لدور الإفلا في المنطقة العربية وأهمية مشاركة المؤسسات المختلفة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتم عرض تسجيلات فيديو لكلمات مسجلة لكل من: أ/ فيكي مكدونالد (رئيسة الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات)، أ/ شارون ميمس (الأمين العام للإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات)، أ/ أليخاندر سانتا

رئيس المجلس الإقليمي بالإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات)، وقد جاءت كلماتهم تشيد بدور القائمين علي المؤتمر لاختيارهم هذا الموضوع الهام وقد أوضحوا تطلعاتهم إلي مخرجات وتوصيات المؤتمر، وفي نهاية هذه الجلسة تم توزيع دروع المؤسسة العربية لإدارة المعرفة على المكرمين من ممثلي المؤسسات الراعية للمؤتمر.

افتتاح المعرض:

تم افتتاح معرض خلال فترة استراحة تلت الجلسة الافتتاحية وفيه عرضت مجموعة من المؤسسات الراعية للمؤتمر الخدمات التي يمكن للمشاركين في المؤتمر من المهنيين وغيرهم الاستفادة منها ومن هذه المؤسسات: المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، مكتبة الاسكندرية، دار المنظومة، OCLC، شركة الزاد، مشروع قراب، منصة ايساء.

وجاءت الجلسات العلمية للمؤتمر كالتالي:

الجلسة العامة الأولى:

أدار هذه الجلسة: أ.د/ أسامة السيد وتحدث فيها ممثلوا مؤسسات عن أبرز الأنشطة التي يتم تقديمها كالتالي:

عرض أ/ ابراهيم أحمد: قواعد البيانات التي تشملها دار المنظومة إضافة إلي أبرز احصائيات التحميل والاستشهادات، وقدم أ/ عمر فرهود: أحدث خدمات OCLC ومنها المسبار العربي للبحث الذي يضم 24 مكتبة ومؤسسة معلومات عربية إضافة إلي تطبيق OCLC استخدام الذكاء الاصطناعي في الفهرس لإلغاء تسجيلات مارك 21 المكررة، وتناول د/ خالد الحلبي: أبرز أنشطة المؤسسة العربية لإدارة المعرفة منذ بدايتها وحتى الآن موضحا شعارها بأنها مؤسسة علمية ذات بعد عربي وتوجه عالمي وهو ما يتحقق ويتجلي أكثر شيئا فشيئا خلال فعالية تلو الأخرى، ووضح د/ سيف الجابري: أنشطة لجنة الإفلا الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنها مهام اللجنة وفقا لخطة العمل 2023-2025 .

الجلسة العلمية الأولى:

أدارت الجلسة: أ.د/ فائزة البياتي لعرض موضوعات مجموعة من الباحثين وجاءت كما

يلي:

بدأت بعرض أ.د/ نجيب الشرجي بحثاً بعنوان: "دور المكتبات والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، وتناول د/ عصام الجوهري في البحث الذي أقامه بالتعاون مع د. ريهام عبد العزيز؛ د. شيماء زيان عن موضوع: "إطار مقترح للتنمية الرقمية في مصر: التحول الرقمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والأمن القومي الرقمي"، وناقشت د/ رجاء سنوسي موضوع: "التنمية المهنية لاختصاصي المكتبات الذكية: تصور مقترح لتصميم برنامج تدريبي"، وفي ختام الجلسة عبر د/ خليفة بوهاشم عن موضوع: "إدارة البيانات في المؤسسات الأكاديمية الأمنية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: أكاديمية الشرطة في دولة قطر نموذجاً".

الجلسة العلمية الثانية:

أدارها: أ.د/ عمر الجرادات، وعرض فيها الباحثون ما يلي:

أستهلّت أ/ أسماء الحسيني بحثاً عنوانه "ظاهرة التكنوفوبيا وأثرها على أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية"، وناقش أ/ سامح حسن ود. عماد يسري موضوع: "دور إدارة المعرفة في تعزيز فاعلية التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالمكتبات العلمية بجامعة المنصورة"، وتناولت أ/ رقيه أمين بحث: "أساسيات إدارة البيانات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: تدريب وتطوير العاملين في مجال التحول الرقمي"، وانتهت بعرض أ.د/ عبد الرحيم محمد موضوع: "الوعي المعلوماتي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية لدى أخصائي مكتبات جامعة سوهاج: دراسة ميدانية".

الجلسة العلمية الثالثة (جلسة موازية):

كانت مديرة الجلسة: أ.د/ ديانا كامل، وقام الباحثون بعرض موضوعاتهم كما يلي:

بدأت بعرض د/ سارة جمال موضوع: "دور الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة الطاقة لتحقيق الاستدامة في البيئة الداخلية للمكتبات"، ومن ثم تناولت د/ سميرة سيد بحث: "مجالات تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمتاحف: المتاحف المصرية نموذجاً"، وعرضت د/ علا محمد موضوع: "الواقع المعزز في خلق التجربة الإبداعية للتصميم الداخلي في المتاحف"، وتناولت د/ هدى السيد موضوع: "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ وصون التراث الثقافي: نحو رؤية

مستدامة"، وفي الختام أوضحت د/ صفوة بدير بحث: "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم الوثائق العربية: دراسة تجريبية".

وقد انتهت فعاليات اليوم الاول بجولة في مكتبة الإسكندرية.

اليوم الثاني للمؤتمر (3 سبتمبر 2024):

الجلسة العامة الثانية:

أدار الجلسة: أ.د/ محمد فتحي عبد الهادي وفيها قدم أ.د. أحمد الشربيني (أستاذ نظم وشبكات الاتصالات بكلية الهندسة جامعة القاهرة، ورئيس مجلس بحوث الاتصالات بأكاديمية البحث العلمي) محاضرة قيمة أثرت المؤتمر بعنوان: "النظم الذكية الاتجاهات الحالية والمستقبلية".

الجلسة العلمية الرابعة:

أدارت الجلسة: أ.د/ سلوى ميلاد، وقد عرض فيها الباحثون ما يلي:

بدأت بعرض د/ نسمة عيد موضوع: "إدارة البيانات البحثية: دراسة تحليلية بغرض إعداد خطة لإدارة البيانات البحثية في مجال الوثائق والأرشيف"، ومن ثم د/ حمد الهنائي ود. عبدالرزاق عمار بحثا بعنوان: "التأثيرات المحتملة للتحويل الرقمي على إدارة واستراتيجيات حفظ الوثائق في سلطنة عمان"، وناقشت أ/ نجوى محمود و د. عفاف محمد موضوع: "إيجابيات التحويل الرقمي للارشيفات الوطنية وتأثيره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالإشارة للأرشيف الوطني السوداني"، وعرض د/ مبارك حشاني بحث: "الوثيقة الأرشيفية في ظل تداعيات الذكاء الاصطناعي"، و انتهت بتناول د. سحر إبراهيم موضوع: "استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في رقمنة الوثائق والمخطوطات: نظام Transkribus نموذجاً للتطبيق".

الجلسة العلمية الخامسة (جلسة موازية):

أدار الجلسة: أ.د/ حسين الأنصاري، وتم عرض الموضوعات كما يلي:

بدأت بمناقشة د/ سماح أيمن البحث الذي أتمته مع د. رحاب صابر ود/ لمياء مصطفى والذي بعنوان: "تأثير التحويل الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مؤسسات المعلومات تصور مقترح لخدمات مكتبات جامعة المنصورة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي AI

وأهداف التنمية المستدامة"، وعرضت د/ حياة الرشيدي بحثا بعنوان: "مكتبة الملك عبدالله تحولات رقمية واستدامة وطنية"، واختتمت بعرض أ/محمد الحكمانى بحث: "دور التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة حالة للمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس".

الجلسة العلمية السادسة:

أدارت الجلسة: أ.د/فايقة حسن، وتم عرض الابحاث كالتالي:

بدأت بتناول د/ سارة محمد ورد موضوع: "بوابات المعلومات لعلوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليله في ضوء اهداف التنمية المستدامة 2030"، وعرض كل من: أ/ هدى حمدي و أ/ وحيد القضاضي بحثا بعنوان: "دور بوابة الاعلام العلمي والتقني (PIST.TN) بالمركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، وشارك د/ محمد ثابت بعرض موضوع: "مكتبات الأشياء LOTS كشريك في الاستدامة البيئية ومنظومة الاقتصاد التشاركي المستدام في العصر الرقمي: رؤية عربية"، و بنهاية الجلسة تناولت د/ حسناء إسخيمة موضوع: "دور الإفلا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المكتبات لعام 2030".

الجلسة العلمية السابعة (جلسة موازية):

أدارت الجلسة: أ/ دينا يوسف وتم تناول الموضوعات كالتالي:

استهلت بعرض د. عبير صبحي موضوع: "التحول الرقمي وأهداف التنمية المستدامة مؤسسات المعلومات نموذجًا" والذي أقامته مع أ/ زينب فرماوي، ثم تناولت د/ علياء طريقي عرض بحث: "استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلان السردى لتعزيز عمل المكتبات وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة"، وعرض أ/ مازن بن مالك البطاشي بحث: "التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات: المكتبات العامة في محافظة مسقط بسلطنة عُمان أنموذجا"، وفي ختام الجلسة عرضت كل من: أ.د/ أماني مجاهد ود/ رحاب أبو الغار و د/ شيماء عبد السلام موضوع: "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات لدعم أهداف التنمية المستدامة"، وبنهاية الجلسة تناولت د/ منى القفاص بحثا بعنوان: "تأثير الثورة الرقمية وتزايد حجم البيانات على الاقتصاد والسياسة".

الجلسة العلمية الثامنة:

أدار الجلسة: د/ عبد الله المحضار، وتم عرض الموضوعات كما يلي:

بدأت بتناول أ.د/ اشرف عبد المحسن موضوع: "استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيق تقنية فهم المستندات دراسة تحليلية"، وعرض د/ أحمد عبد العزيز بحثاً بعنوان: "الحماية القانونية للإبداع البشري في عصر الذكاء الاصطناعي"، وبعده عرض أ/ منير البطاشي في البحث الذي اقامه بالتعاون مع أوليد البادي؛ د/ سيف الجابري عن موضوع: "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم النهائي للمستودعات الرقمية: المستودع البحثي العماني شعاع نموذجاً"، واختتمت الجلسة بعرض أ/ وليد البادي البحث الذي اقامه بالتعاون مع أ/ سعيد بني عرابية و أ/ حاتم بن سعيد بن علي المعمرى عن موضوع: "واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الأكاديمية العمانية- مكتبات جامعة السلطان قابوس أنموذجاً".

الجلسة الختامية:

أدارها أ.د. محمد فتحي عبد الهادي، وفيها:

ألقي الدكتور خالد الحلبي البيان الختامي للمؤتمر والذي تضمن كلمات شكر وعرفان لكل من مكتبة الاسكندرية ولجنة الإفلا الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ولكافة الجهات الراعية للمؤتمر لدعهم للمؤتمر ليخرج بهذه الصورة، كما توجه بالشكر لشركة الزاد علي المنحة التي قدموها لحضور مجموعة من الطلاب الأوائل بأقسام المكتبات والوثائق والمعلومات وقد شارك فيها طلاب مثلوا أربع جامعات مصرية وهم القاهرة وحلوان والفيوم ودمياط، وتحدث بشكل مختصر شامل عن جميع فعاليات المؤتمر وعدد المشاركين فيه والدول المشاركة إضافة إلى التوصيات التي خرج بها المؤتمر والتي كانت في الأصل أكثر من 55 توصية قدمها رؤساء الجلسات المختلفة والتي تم دمج بعضها وحذف المتكرر منها حتى بلغ عددها نهائياً 20 توصية، وتم تقديم شهادة شكر لد/ أحمد الشربيني علي مشاركته المثمرة بالمحاضرة في الجلسة العامة الثانية، كما سلم د/ سيف الجابري درع الإفلا لممثلي الجهات القائمة علي المؤتمر.

توصيات المؤتمر كما أعلن عنها في البيان الختامي:

1. عدم التخوف من النظم الذكية إنما العمل على احتضانها.

2. أن يتم استخدام النظم الذكية بطريقة ايجابية وليست سلبية للتحسين وليس للاستعمال محفوف المخاطر.
3. دعوة الجهات المعنية بالإسراع في إعداد المواثيق الاخلاقية للذكاء الاصطناعي.
4. دعوة الجهات المعنية بالإسراع في إعداد القوانين والتشريعات اللازمة التي تحكم ممارسات الذكاء الاصطناعي خاصة حماية الملكية الفكرية.
5. قيام مؤسسات المعلومات بتعزيز محو الأمية المعلوماتية للمواطنين لتعظيم استفادتهم من مشروعات التحول الرقمي.
6. اطلاق استراتيجية شاملة للتحول الرقمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
7. تطوير البنية التحتية الرقمية لتعزيز سرعة الانترنت وتكامل قواعد البيانات لتمكين تطبيق التحول الرقمي.
8. دعم التطوير المهني المستمر لاختصاصي المكتبات والمعلومات والارشيف بما يتواءم مع مقتضيات العصر خاصة تلك المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مؤسسات المعلومات من خلال ورش العمل والمؤتمرات.
9. تشجيع التعاون بين المؤسسات الاكاديمية لنشر الأبحاث وتعزيز الابتكار والإتاحة الحرة لمصادر المعلومات.
10. تفعيل الدراسات التجريبية لتقييم الوثائق العربية وتحسين تصميم وعرض مقتنيات المتاحف باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
11. أهمية وضع خطة زمنية واضحة للتحول الرقمي لإدارة الوثائق في المؤسسات المختلفة.
12. تحديث مناهج دراسات المعلومات في الجامعات العربية بحيث تواكب التطور المتسارع في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
13. تبني تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مشاريع ريادية في المؤسسات الخدمية لتحسين كفاءة الخدمات.
14. اتخاذ تدابير أمنية لحماية الوثائق المؤسسية من مخاطر الأمن السيبراني.
15. تعزيز الاستخدام الكامل لموارد المعرفة في المكتبات للوصول الي المعلومات بشكل منصف وأخلاقي.

16. الاستفادة من الحوسبة السحابية في إدارة وحفظ المستودعات الرقمية للبيانات البحثية.
17. إجراء تحليل شامل للاحتياجات التقنية والامنية لمشاريع التحول الرقمي لضمان نجاحها.
18. التعاون الدولي في قوانين الحفاظ علي البيانات.
19. وضع الاستراتيجيات لتطوير بوابات المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات بشكل دائم.
20. وضع برامج تقوم بتنفيذها مؤسسات المعلومات للتوعية بأهداف التنمية المستدامة.